وصار مثله في الناس وفي التنوير ان الله تعالى ابتلى امير هذا الجيش الذي هو
سلم بن قتيبة بعد ثلاثة ايام من اخذه البيعة بمرض صار ينبح منه كالكلب
الى ان مات وهذا الذي وقع من يزيد فيه تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد
وقد جاء عن سعيد بن المسيب لقد رابتني ليالي الحرة وما في مسجد صلى الله عليه
وسلم غيري وما يأتي وقت صلاة الا سمعت الاذان والاقامة من القبر الشريف
ومما يؤثر عن سعيد بن المسيب الدنيا تذل لمن تميل الى الاذلال ومن استغنى
بالله افتقر اليه الناس ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس
تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة في قتال مسيلمة الكذاب ولخبار
المغيبات باب واسع جدا منه الاخبار بالحوادث الكائنة بعده الى اخر الزمان
والاخبار عن احوال القيامة من الفضائل والحشر والحساب والجنة والنار فمن
حذيفة لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوما وصعد المنبر فخطب حتى حضرت
الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم
صعد المنبر فخطب حتى غربت الشمس فاخبر بما كان وما هو كائن ومنها اجابة
دعائه صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم فمن ذلك دعاؤه لثعلبة بن حاطب
الانصاري ابي عبد البدري لان ذلك قتل باحد وهذا تاخر الى زمن عثمان
كما سيأتي بعد ان قال ثعلبة يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال له
ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه مرة اخرى
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة اما ترضى
ان تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو سألت
ربي ان يسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت فقال والذي بعثك بالحق
لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فضاقت
عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها فكان يصلي الظهر والعصر
جماعة ويترك الجماعة فيما سواهما ثم نمت وكثرت حتى ترك الجماعة فيما سوى
الجمعة فانه كان يشهدها مع صلى الله عليه وسلم ثم ترك الجمعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل ثعلبة فاخبره بخبره فقال ويح ثعلبة قالها ثلاثا
فلما نزل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة الآية بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين على الصدقة وكتب لهما في بعض الصدقة واسنانها وقال لهما مرا بثعلبة
فخذا حق الله تعالى منه فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انظراني حتى تفرغا ثم عودا الي فانظلقا ثم مرا عليه فقال لهما
اريا في كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا اخية الجزية انظلقا حتى ارى
رايي فانظلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهما قال قبل ان يكلماه
يا ويح ثعلبة فلما اخبراه بالذي صنع ثعلبة انزل الله تعالى ومنهم من عاهد
الله الايات وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة
فارسل اليه بان الله قد انزل فيك قرانا وهو كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه الصدقة فقال له ان الله منعني ان
اقبل صدقتك فجعل يحثو التراب على راسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا
عملك وقد امرتك فلم تطعني فابى ان يقبل منه شيا ثم اتى الي ابي بكر حين استخلف
فسأله ان يقبل صدقته فقال له لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا اقبلها
ثم فعل كذلك مع عمر ثم مع عثمان وكل يابى ان يقبل صدقته ومات في خلافة

جواب صلى الله عليه وسلم ان ثعلبة لما سأله ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)